

المجلس التأسيسي لشعوب الشرق الأوسط المستعمرة

أولاً – حقائق تاريخية

1. الأمازيغ، والأقباط، وأفارقة السودان، والآراميون، والفينيقيون، والموارنة، والآشوريون، والكرد، والعبران، والكلدان، واللاز، والبلوش، شعوب عريقة في الشرق الأوسط، عاش أسلافهم على ترابهم الوطني عشرات القرون قبل الإسلام، وأقاموا فيها دولاً وممالك، وشاركوا بفاعلية في بناء الحضارة.
2. باسم الإسلام تسلط الغزاة العرب والفرس والترك على هذه الشعوب، فاحتلوا أوطانها بالسيف، واستعبدوها، ونهبوا ثرواتها، وبمرور القرون جرّدها من تراثها القومي، وفرضوا عليها الثقافة والهوية العربية والفارسية والتركية.
3. منذ بداية القرن العشرين، توأطأت القوى الكبرى مع المستعمرين العرب والفرس والترك، وسلطتهم على رقاب الشعوب الأصلية، فقمعوها سياسياً، ومزقوها اجتماعياً واقتصادياً، ومارسوا ضدها أكثر السياسات العنصرية نذالةً وتوحشاً، وسرقوا أوطانها، وسمّوها زوراً (الوطن العربي)، و(إيران) و(تركيا)، وسمّوا شعوبها الأصلية (أقليات).
4. ما زال الفاشيون العرب والمستعربون يمارسون سياساتهم الاستعمارية إزاء شعوبنا، وينشرون النزعة الجهادية السنّية، لإقامة (دولة الخلافة) والسيطرة على العالم، وينهج الفرس النهج نفسه تحت لواء المذهب الشيعي، وبدأ الترك السير في الاتجاه نفسه تحت لواء الإسلام السنّي المعتدل حسب زعمهم.
5. صحيح أن التنافس شديد بين الفاشيين العرب والمستعربين والفرس والترك، لكنهم حريصون ضمناً على التنسيق فيما بينهم، لقمع الشعوب المستعمرة، وإن تعاملهم مع الكرد في إيران وتركيا والعراق وسوريا دليل واضح على ذلك.

ثانياً – مهمّات المجلس التأسيسي للشعوب المستعمرة

كل نصر يحققه الفاشيون العرب والمستعربون والفرس والترك- بأية صيغة كانت- هو خطر على شعوبنا المقهورة، ويجب علينا أن نتصدّى لهم، ونعمل بقوة لإسقاط هذا الاستعمار المتخفّ المقيت، ولتحقيق ذلك نرى القيام بما يلي:

1. تحرير شعوبنا من الثقافة الاستعمارية العربية والاستعمارية والفارسية والتركية في كل مجال، وتبصيرها بالمؤامرة الكبرى التي دُبّرت ضدها منذ قرون، وتحديد الجهات الفاشية التي تدير تلك المؤامرة، والكشف عن أهدافها.

2. إحياء ثقافات شعوبنا؛ لغة، وعقيدة، وتاريخاً، ومثلاً علياً، وقيماً، وفكراً، وأدباً، وفتناً، كي تستعيد هوياتها القومية والوطنية الشرق أوسطية الأصلية.
3. الكشف عن المخزون الفاشي والظلامي في الثقافة العربية والاستعرابية والفارسية والتركية، وبيان أن ذلك المخزون هو المنتج الأول للفكر الإرهابي في تجلياته الدينية والقومية الشوفينية.
4. الكشف عن الآليات الماكرة التي يعتمدها المستعمرون لاحتلال الأوطان، واستعمار الشعوب، وتدمير الثقافات، ونهب الثروات، وتزييف التاريخ.
5. تبصير الجماهير العربية والفارسية والتركية بخطر الثقافة الفاشية عليها، والتنسيق مع المتنوّرين من هذه الشعوب، لإزاحة تلك الثقافة، ولبناء شرق أوسط مزدهر، فالمشكلة ليست مع هذه الشعوب، وإنما مع الثقافة الفاشية.
6. تبصير شعوب العالم بخطر الفكر الفاشي العربي والاستعرابي والفارسي والتركي على أمنه، وفضح التضليل الذي يمارسه صنّاع الفكر الظلامي، وكشف الوجه البشع الذي يغطونه بزعمهم أنهم رسل الحضارة والسلام.
7. تبصير قادة العالم الديمقراطي بخطر الفكر العربي- الفارسي- التركي على قيم شعوبهم، وتنبههم إلى أن الإسلاميين يجرّون العالم إلى التطرف الديني، كما جرّ الأتراك السلاجقة أوربا إلى الحروب الصليبية عام (1095 م)، وإقناع قادة العالم الديمقراطي بأن شعوبنا المستعمرة شركاء استراتيجيون لهم في الحرب ضد ثقافة الإرهاب، ومن مصلحتهم مساعدة شعوبنا.

ثالثاً – الخطة التنفيذية للمجلس التأسيسي

أ – آليات تأسيس المشروع:

1. تكوين (الهيئة القيادية العليا للشعوب المستعمرة)، لصياغة بنود المشروع.
2. تصوغ (الهيئة العليا) الميثاق التأسيسي للرابطة، وتضع الخطط الاستراتيجية (ثقافياً، إعلامياً، مالياً، إلخ)، وترسم آليات التنفيذ، وتشرف على التنفيذ.
3. تأمين مظلة حقوقية دولية للرابطة، من خلال منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة.
4. تأمين الدعم اللوجستي للمشروع مالياً، وثقافياً، وسياسياً، وقانونياً، وإعلامياً، بالاعتماد على إمكانيات شعوبنا، وعبر مشاريع استثمارية.
5. تكوين فريق لتنفيذ المشروع، يمتاز بالإخلاص، وبثقافة واسعة، وبخبرة مهنية غنية، وبسلوك قويم، وزهد في المناصب والأموال.
6. فتح فروع للرابطة في بعض دول العالم قدر المستطاع.

7. وضع آليات دقيقة وحازمة للتخطيط والمتابعة والتوجيه والتقييم.

ب - آليات تنفيذ المشروع:

كي يحقق المشروع أهدافه ينبغي أن يضم ما يلي:

1. مركز دراسات استراتيجية.
2. أكاديمية لتدريب وتخريج الكوادر.
3. دار طباعة ونشر وتوزيع.
4. صحف ومجلات ونشرات (ورقية وإلكترونية)
5. فضائية وإذاعة ومواقع إنترنت.
6. مؤسسة لإنتاج الأفلام والمسلسلات وأشرطة التسجيل والفيديو.
7. مؤسسة لإحياء الثقافات الوطنية للشعوب المستعمرة.

ويمكن في البداية تأسيس موقع أو مواقع انترنت، أو الاستعانة ببعض الفضائيات والإذاعات والصحف ومراكز الدراسات، للبدء بإطلاق المشروع، ثم التوسع فيه.

رابعاً - جدوى المشروع

لا شك في أن شعوبنا كثيرة العدد، ذكية وشجاعة، وذات تقاليد كفاحية عريقة، تتطلع إلى استعادة هويتها وحريتها، وهناك ثلاثة عوامل تساعد على تحقيق ذلك:

أولاً: تمرّ الأنظمة الاستعمارية الشرق أوسطية بأزمات حادة، لأنها فاشيات متسلطة على رقاب شعوبها، وتخوض فيما بينها صراعاً على النفوذ.

ثانياً: نخب شعوبنا الآن أكثر معرفة بالذهنية العربية والفارسية والتركية، وأكثر خبرة بما يجري إقليمياً ودولياً، كما أن شعوبنا أكثر وعياً لهوياتها القومية، وأكثر معرفة بالسياسات الاستعمارية، وأكثر قدرة على توحيد صفوفها ضد المحتلين.

ثالثاً: نخب العالم الديمقراطي الآن أكثر فهماً للظلامية المتجذرة في الثقافة العربية والفارسية والتركية، ويكتشفون يوماً بعد آخر أنه لا نفع في التعامل معها بالمسكنات والمجاملات، وأن من مصلحتهم التحالف مع شعوبنا في حربهم ضد ثقافة الإرهاب.

وإن للمشروع المقترح فوائد كثيرة، أبرزها ما يلي:

1. يقيم المستعمرون شعوبنا واحداً واحداً، ويستغلون تشتت جهودنا، وبهذا المشروع ننزع من أيديهم هذه الورقة، إنهم لن يواجهوا الأمازيغ فقط، أو الكرد فقط، أو الأقباط فقط، إلخ، وإنما سيواجهون شعوباً كثيرة متوحدة في مواقفها، ولها ثقافتها الديموغرافية والتاريخية والثقافية والاقتصادية.

2. يعتمد المستعمرون سياسة تسليط شعوبنا ضد بعضها، وتحويل بعض أبنائنا إلى ظلاميين وانتحاريين، وبهذا المشروع نزرع هذه السياسة، ونحرر شعوبنا من أن تكون أدوات في أيدي المستعمرين.
 3. يزيّف المستعمرون حقائق التاريخ، ويزعمون أنهم أصحاب البلاد، وأننا أقلّيات، وعلينا أن نخضع أو نرحل. وبهذا المشروع نُسقط هذا الزعم، ونؤكد أنهم مستعمرون لا أكثر، ومن يستحق الرحيل هم لا نحن.
 4. يزعم المستعمرون- زوراً- أنهم رُسل الحرية والديمقراطية، وأنهم يتعاملون معنا- نحن الشعوب الأصلية- بعدالة. ويمشروننا هذا، وعبر دراساتنا وإعلامنا، سنضع جرائمهم القديمة والحديثة أمام العالم أجمع.
 5. إن المستعمرين لم يحتلوا أوطاننا وينهبوا ثرواتنا فقط، وإنما احتلوا وعي شعوبنا، عقول شعوبنا، عبقریات شعوبنا، طاقات شعوبنا، وسخروها لتحقيق مشاريعهم الاستعمارية طوال قرون. وبهذا المشروع نوقف هذه المؤامرة الكبرى، ونعيد كل شيء إلى مساره الصحيح.
 6. إن المستعمرين شوّها قيمنا الإنسانية، وشوّهوا شخصياتنا، ومسخوا كثيرين من شعوبنا، وفرضوا على شعوبنا ذهنياتهم الظلامية المتخلفة. وبهذا المشروع نحرر شخصيات شعوبنا، ونستردّ قيمنا الإنسانية، ونعود إلى المساهمة بفاعلية في صناعة الحضارة.
 7. إن المستعمرين يهّمسوننا ثقافياً وسياسياً واقتصادياً، ويغيّبوننا عن التاريخ، وكلما حاولنا تحرير هوياتنا القومية، وصفونا بأبشع الصفات البذيئة. وبهذا المشروع نقلب الطاولة على رؤوسهم، ونؤكد للعالم أننا لم ننسخ، وأننا موجودون وقادرون على صناعة التاريخ.
- هذه بعض أوجه الجدوى للمشروع المقترح، وثقوا أن توحيد جهودنا، في إطار مشروع استراتيجي متكامل، وتكوين رأي عام مشترك عند شعوبنا، سيزلزل الأرض تحت أقدام الفاشيين المستعمرين، وسيخلق معادلة ثقافية وسياسية جديدة في الشرق الأوسط، وسيوفّر العمق الاستراتيجي إقليمياً وعالمياً لكفاح شعوبنا، وستصبح شعوبنا المقهورة قوة إقليمية ضاغطة حتى على دوائر صنع القرار في الدول الكبرى.
- علينا البدء بالخطوة الأولى، وستستكمل أجيالنا مسيرة الحرية.

عاشت شعوبنا الأصلية المستعمرة

المجلس التأسيسي للشعوب الشرق أوسطية المستعمرة

لندن 10-8-2012

Tel: 0044 208 748 7874

Mobile: 0044 7768 266 005

e-mail : wka@knc.org.uk